الأمر في سورة مريم

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum)

في اللغة العرابية وأدبها

اعدد :

أحمد مصنف

رقم القيد : A٥١٢١٠٠٩٥

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلا مية الحكومية

سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS : K A.2014 03 BSM
No. REG : A.2014/BSM/03
ASAL BUKU :
TANGGAL :

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وصلىّ الله على أفصح اللسان وخير الأنام، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الميزان. أما بعد.

بعد الاطّلاع على البحث التكميلي الذي حضّره الطالب:

الاسم : أحمد مصنف

رقم القيد : A ٥١٢١٠٠٩٥

عنوان البحث : الأمر في سورة مريم (دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب

الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الأمر في سورة مريم (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالب: أحمد مصنف رقم القيد : A ٥١٢١٠٠٩٥

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٨ - يناير - ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا ( )
٣. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ( )
٤. محفوض محمد صادق اللسانس سكرتيرا ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

الدكتور الحاج إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : أحمد مصنف

رقم القيد : A ٥١٢١٠٠٩٥

عنوان البحث التكميلي: الأمر في سورة مريم

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. و لم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت –يوما ما– انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣٠ ديسامبير ٢٠١٣

أحمد مصنف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحتويات

صفحة الموضوع .....أ
تقرير المشرف .....ب
اعتماد لجنة المناقشة .....ج
الاعتراف بأصالة البحث .....د
الشكر والتقدير.....ه
الإهداء.....و
الحكمة .....ز
المحتويات .....ح
مستخلص البحث.....ي
الفصل الأول: أساسية البحث
ا. مقدمة ١
ب. أسئلة البحث ٢
ج. أهداف البحث ٣
د. أهـــمـــــية البحث ٣
ه. توضيح المصطلحات.....٣
و. سبب اختيار الموضوع.....٤
ز. تحديد البحث.....٤
ح. الدراسات السابقة.....٤
الفصل الثاني: الإطار النظري
أ. المبحث الأول: الأمر
١. لمحة عن الأمر.....٧
٢. أنواع الأمر ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. معاني الأمر ٩

ب. المبحث الثاني: لمحة عن سورة مريم

١. تسمية السورة ١١

٢. فضائلها.....١٢

٣. مناسبتها لما قبلها.....١٣

٤. سبب النزول.....١٣

٥. خلاصة ما حوته هذه السورة من المقاصد.....١٧

الفصل الثالث: منهجيّة البحث

أ. مدخل البحث ٢٨

ب. بيانات البحث ومصادرها.....٢٨

ج. أدوات جمع البيانات ٢٨

د. طريقة جمع البيانات.....٢٨

ه. طريقة تحليل البيانات ٢٩

و. تصديق البيانات ٢٩

ز. خطوات البحث.....٣٠

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. المبحث الأول : أنواع الأمر الموجودة في سورة مريم ٣١

ب.المبحث الثاني : معاني الأمر في سورة مريم وفوائده..... ..٣٤

ج. جداول الأمر ومعانيها وفوائدها في سورة مريم.....٥٣

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. الاستنباط ٥٩

ب. والاقتراح.....٦١

المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مستخلص البحث

ABSTRAK

الأمر في سورة مريم

Kata Perintah Dalam Surat Mariyam

Al-qur'an diturunkan kepada Rasulullah *Shallallahu Alaihi Wasallam* dengan bahasa Arab, agar mudah menyampaikan kepada ummatnya dan mudah difahaminya. Sedangkan ilmu-ilmu yang ada dalam bahasa Arab termasuk salah satunya yaitu Ilmu Balaghah yang membahas akan keindahan kata ataupun *uslub*-nya.

Kata perintah adalah termasuk dari bagian Kalam Insya' Thalabi, dari ilmu Balaghah. Kata perintah adalah menuntut dilaksakannya suatu pekerjaan oleh pihak yang lebih tinggi kepada pihak yang lebih rendah. Dalam hal ini penulis akan mengulas kata perintah yang ada dalam Surat Mariyam, dalam segi macam-macam bentuk kata, makna dan tafsirnya. Dan penulis merasa bahwa kata perintah yang ada dalam surat Mariyam seolah-olah hidup, Karena kata perintah dalam surat tersebut ada dalam kisah para Nabi dan Rasul. Seperti contoh dalam Al-Quran : dan ceritakanlah kisah Mariyam dalam Kitab (واذكر في الكتب مريم).

Permasalahan inilah yang akan dikaji oleh penulis dalam skripsinya yang berjudul : الأمر في سورة مريم adalah :

1. Apa bentuk-bentuk kata perintah yang ada dalam surat Maryam?
2. Apa makna-makna kata perintah dalam surat Maryam?

Pendekatan yang dipakai dalam penelitian skripsi ini adalah kualitatif. Yaitu penulis memahami bagaimana kata perintah dalam Ilmu Balaghah dan meneliti bentuk-bentuk kata perintah dalam surat Maryam serta mencari makna-makna dari kata perintah yang ada dalam surat Maryam.

Dari pembahasan yang cukup jelas, penulis menyimpulkan bahwa di dalam Surat Mariyam terdapat 21 ayat yang menjelaskan tentang *Al-Amru* dengan beberapa makna Dari ke-21 ayat tersebut, penulis menemukan 2 bentuk kata perintah yang ada dalam Surat Mariyam, yakni:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

1. Bentuk-bentuk kata perintah yaitu :

- فعل الأمر

﴿خُذِ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾، ﴿وَهُزِّىٓ﴾، ﴿فَقُولِىٓ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ﴾، ﴿قُلْ﴾

- المصدر النائب عن الفعل الأمر

Contoh :

﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾.

2. Makna-makna yang ada dalam surat Maryam

A. Makna Hakiki

Dari makna Hakiki yaitu kata perintah yang menuntuk dilaksanakannya suatu pekerjaan dari yang lebih tinggi kepada yang lebih rendah :

Contoh :

﴿خُذِ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾، ﴿وَهُزِّىٓ﴾، ﴿فَقُولِىٓ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ﴾، ﴿قُلْ﴾، ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

B. Makna Majazi

Makna Majazi yaitu yang tidak menginginkan arti kata perintah yang asli dan terdapat beberapa *ma'na* yaitu :

١. الدعاء : فَهَبْ لِى، وَٱجْعَلْهُ، ٱجْعَل لِّىٓ

٢. الإرشاد : أَن سَبِّحُوا، فَٱعْبُدُوه، فَٱتَّبِعْنِى، وَأَنذِرْهُم، وَٱصْطَبِر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. التهديد : وَٱهْجُرْنِى،

٤. الإمتنان : فَكُلِى، وَٱشْرَبِى، وَقَرِّى،

٥. التكوين : كُن فَيَكُونُ

٦. التعجب : أَسْمِع، وَأَبْصِرْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن، وخلق الإنسان، وعلمه البيان، وأصلي وأسلم على أفصح الخلق لسانا، وأبلغهم بيانا، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبع هداهم إلى يوم الدين.

وبعد فكان هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الأمر في سورة مريم". قدمه الباحث لاستيفاء شرط من شروط الإمتحان للوصول على الشهادة الجامعة الأول (S1) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها.

لقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب، وعلى نهج أساليبهم في الكلام، كما قال سبحانه : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٤﴾ (سورة ابراهيم. الآية ٤) بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب ليبين القرآن الكريم لقومه أي هم من العربيين. و لغة العرب هي اللغة العربية المستعملة في القرآن الكريم. ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾ (سورة يوسف. الآية ٢). وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس[1].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن العلوم التي تبحث في بيان القرآن، من حيث تنظيم الأحرف والكلمات والأساليب والأفكار والأنغام علم البلاغة ، وفيها الأمر، الذي هو من عناصر الكلام

[1] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، مجهول السنة) ج ٢ ، ص ٤٦٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإنشاء الطلبي ومن عناصر المعاني، وسيبحثه الباحث في البحث التكميلي، لأنه رأى أن هذا الموضوع مهم جدا في علم البلاغة.

الأمر هو طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء[٢]. وهو كثير جدا في الآيات القرآنية ، مثل في سورة مريم: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾ (سورة مريم، الآية ٥)

سورة مريم مكية، إلا سجدتها فمدنية، أو : إلا ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝٥٩﴾ (سورة مريم، الآية ٥٩)، الآيتين فمدينتان. وهي ثمان أو تسع وتسعون آية نزلت بعد فاطر.[٣]

وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة "الأمر" بهدف اكتشاف الملامح اللغوية في سورة مريم من القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة تحليلية بلاغية، تركز على مفهومه والعناصر فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سيحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي أنواع الأمر الموجودة في سورة مريم؟

٢. ما معاني الأمر في سورة مريم وفوائده؟

---

[٢] عمر الكاف، *البلاغة*، (بيروت : دار المنهاج ، ٢٠٠٣)، ص ٨١.

[٣] جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوط، *تفسير الجلالين*، (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ص ٣٠٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أقسام الأمر الموجودة في سورة مريم

٢. لمعرفة معاني الأمر في سورة مريم وفوائده

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن الأمر في القرآن الكريم هو أهمية موضوعات من حيث العناصير البلاغية مما يعني أن دراسته سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيه من القواعد اللغوية.

٢. إن دراسة بلاغية للأمر في القرآن الكريم ستساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.

٣. إن دراسة الأمر في القرآن الكريم تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ه. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم الموضوع وضح الباحث الكلمات التي يتكون منها الموضوع مايلي:

- الامر : طلب فعل على وجه الاستعلاء[٤]، وهو نوع من أنواع الإنشاء الطلب

وفي النحو هكذا.

---

[٤] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (بيروت : المكتبة العلمية، ٢٠٠٢)، ص ١٦٥.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- سورة مريم : سورة من سور القرآن الكريم، سميت "مريم" تخليدا لتلك المعجزة الباهرة، فيخلق إنسان بلا أب، ثم إنطاق الله للوليد وهو طفل في المهد، وما جرى من أحداث غريبة رافقت ميلاد عيسى عليه السلام[٥].

و. سبب اختيار الموضوع

من العوامل التي حث الكاتب على اختيار هذا الموضوع هو كما يلي :

١. كان في القرأن الكريم صيغ الأمر كثيرة، وخاصة في سورة مريم. فالدراسة عن معاني الأمر في سورة مريم جزء من الدراسة القرآنية لكشف إعجاز آيته الكريمة.
٢. إن القرآن الكريم أية من آيات الله، فالتعمق في آياته تعالى فرض على الكاتب المسلم المؤمن.

ز. تحديد البحث

يركز الباحث بحثه فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الامر في سورة مريم من القرآن الكريم.
٢. أن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية على الامر فقط.
٣. أن هذا البحث هو تحليل الأمر من حيث أقسامه، ومعانيه، وفوائده.

---

[٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠١)، ج ٢، ص ١٩٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو البحث الأول في دراسة الامر ، فقد سبقه دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا وفوائدا. وسيسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات والرسالات الجامعية، وهي :

١. ستي رحمة "**الكلام الإنشاء الطلبي قي سورة الزخروف (دراسة بلاغية)**"، هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشاء الطلبي، سنة ١٩٩٩.

٢. نور هداياتي "**الكلام الإنشاء الطلبي في سورة الكهف (دراسة بلاغية)**"، هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشاء الطلبي، سنة ٢٠٠١.

٣. أني مسرورة "**معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه، سنة ٢٠٠٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. رحمة العزيزة "**الأمر والنهي في سورة المائدة (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الأمر والنهي في سورة المائدة من ناحية نوعه ومعانيه، سنة ٢٠١٢.

٥. رحمة الفزرية "**الأمر في سورة بني اسرائيل (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الأمر في سورة بني اسرائيل من ناحية معانيه، سنة ٢٠٠٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الفرق بين البحث السابق والبحث الذي سيقوم به الباحث، والذي تحت العنوان "الأمر في سورة مريم" (دراسة بلاغية)، فهو أن الأول والثاني يدرس عن الكلام الإنشاء الطلبي، والأول يتخذ في سورة الزخروف أما الثاني في سورة الكهف كموضع البحث، والثالث يدرس عن معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة، والرابع يدرس عن الأمر والنهي في سورة المائدة، والخامس يدرس عن الأمر في سورة بني إسرائيل. وأما هذا البحث يختص عن الأمر كما البحث الخامس ولكن الخامس يتخذ في سورة بني إسرائيل وهذا البحث يتخذ في سورة مريم كموضع البحث، وبحث الباحث في مفهوم، عناصر، وفوائد الامر. هذا هو الفرق الواضح بينهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : مفهوم الأمر

١. لمحة عن الأمر : تعريف الأمر

الأمر هو : طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء[٦].

والأمر له ثلاثة مواقع من العلوم اللغة، وهو: النحو، والصرف، والبلاغة.

أ. والأمر عند علم النحو : علم يبحث عن احوال حركات آواخر الكلمة في الأمر، أن الأمر مجزوم أبدا، مبني على السكون، فإن كان معتلا آخره بالألف أو الواو والياء يكون مبنيا على حذف حرف العلة وهي الألف أو الواو والياء نحو : اخش، وادع، وارم. إن كان مسندا إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أوياء المؤنث المخاطبة، يبنى على حذف النون، نحو : اضربا، واضربوا، واضربي. وإن كان مسندا إلى نون النسوة يبنى على السكون، نحو : اضربن يا نسوة وإن اتصلت به نون التوكيد يبنى على الفتح، نحو : اضربن بالنون الخفيفة واضربن بالنون الثقيلة[٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦] عمر الكاف، *البلاغة*، ص ٨١

[٧] محمد معصوم السساراني ، *تشويق الخلان* ، (سورابايا : مكتبة صحابة علم سورابايا ، مجهول السنة) ، ص ١٠٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. وأما في علم الصرف، الأمر هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة أو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة في الأمر[٨]، نحو : اضرب (مفرد مذكر مخاطب)، اضربا (تثنية مذكر مخاطب)، اضربوا (جمع مذكر مخاطب)، اضربي (مفرد مؤنث مخاطبة)، اضربا (تثنية مؤنث مخاطبة)، اضربن (جمع مؤنث مخاطبة).

ج. أما الأمر في البلاغة هو : يبحث في المعنى، وبحث الباحث في أنواع الأمر أو اقسامه ومعانيه

٢. أنواع الأمر

أ. له أربع صيغ[٩]:

١. فعل الأمر كقوله تعالى : ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾ (سورة مريم. الآية ١٢).

٢. المضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى : ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ (سورة الطلاق. الآية ٧).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. اسم فعل الأمر: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ (سورة المائدة : الآية ١٠٥)

٤. المصدر النائب عن الفعل الأمر : سعيا في سبيل الخير.

---

[٨] أحمد الحملاوي ، *شذا العرف في فن الصرف* (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٤) ، ص ١٣

[٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. معاني الأمر

وأما معاني الأمر له قسمان :

أ. الأمر بمعنى الحقيقي: هو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام[١٠].

ب. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى ، تستفاد من سياق الكلام ، وقرائن الأحوال[١١] :

١. كالدعاء في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (سورة النمل : الآية ١٩ ، والأحقاف : الآية ١٥).

٢. الالتماس كقولك لمن يساويك : أعطني القلم ايها الأخ.

٣. الإرشاد كقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ﴾ (سورة البقرة : الآية ٢٨٢).

٤. التهديد كقوله تعالى : ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾ (سورة فصلت : الآية ٤٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. التعجيز كقوله تعالى : ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ (سورة البقرة : الآية ٢٣).

---

[١٠] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص ١٦٤

[١١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٥٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. الإباحة كقوله تعالى : ﴿وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ﴾ (سورة البقرة : الآية ١٨٧).

٧. التسوية كقوله تعالى : ﴿ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ﴾ (سورة الطور : الآية ١٦).

٨. الإكرام كقوله تعالى : ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾ (سورة الحجر: الآية ٤٦).

٩. الإمتنان كقوله تعالى : ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾﴾ (سورة النحل : الآية ١١٤).

١٠. الإهانة كقوله تعالى : ﴿۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ (سورة الإسراء: الآية ٥٠).

١١. الدوام كقوله تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ (سورة الفاتحة : الآية ٦).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢. التمني كقول امرئ القيس :

الا أيها الليل الطويل الا انجل ۞ بصبح وما الإصباح منك بأمثال

١٣. الاعتبار كقوله تعالى : ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ﴾ (سورة الأنعام : الآية ٩٩).

١٤. الإذن كقولك لمن طرق الباب : ادخل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥. التكوين كقوله تعالى : ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ (سورة البقرة : الآية ١١٧ ، سورة الأنعام : الآية ٧٣، سورة النحل : الآية ٤٠).

١٦. التخيير كقول بشار بن بُرْد.

فعِش واحدا أو صل أخاك فإنّه ❁ مقارف ذنب مرّة ومجانبه

١٧. التأديب : كل مما يليك.

١٨. التعجب كقوله تعالى : ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ (سورة الإسراء : الآية ٤٨).

ب. المبحث الثاني : لمحة عن سورة مريم

١. تسمية سورة مريم

سورة مريم مكية كلها، أو إلا آيتين هما : (٥٩) و(٧١) فمدنيتان، وهي ثمان أو تسع وتسعون آية، وكلماتها تسع مئة واثنتان وستون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وثلاث مئة وحرفان[١٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه السورة سميت بمريم لذكر قصتها فيها، على عادته تعالى من تسمية السورة باسم بعضها، وفي بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها، وإن كان المقصود ذكر اسم السورة لا العلم المشهورة، ولم تذكر امرأة باسمها صريحا في القرآن إلا مريم، فذكرت فيه ثلاثين موضعا، وحكمة ذلك التبكيت لمن يزعم من الكفار، أنها زوجة

[١٢] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ٨٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله لأن العظيم يأنف من ذكر زوجته باسمها، فكأن الله يقول لهم: لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها[١٣].

وأيضا في حكمة ذكر مريم في القرآن باسمها دون غيرها من النساء: إن الملوك والأشراف لا يذكرون حرائرهم في ملاء، لا يبتذلون أسماءهن، بل يكنون عن الزوجة بالعرس والعيال والأهل ونحو ذلك، فإذا ذكروا الإماء لم يكنوا عنهن، ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر والتصريح بها، فلما قالت النصارى في حق مريم ما قالت وفي ابنها.. صرح الله تعالى باسمها ولم يكن عنها تأكيدا للأمة والعبودية التي هي صفة لها، وإجراء للكلام على عادة العرب في ذكر إمائها، ومع هذا فإن عيسى عليه السلام لا أب له، واعتقاد هذا واجب، فإذا تكرر ذكره منسوبا إلى الأم.. استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفي الأب عنه، وتنزيه الأم الطاهرة عن مقالة اليهود.

سميت مريم في القرآن باسمها لأنها أقامت نفسها في الطاعة كالرجل الكامل، فذكرت باسمها كما يذكر الرجال، من موسى وعيسى ونحوهما عليهم السلام وخوطبت كما خوطب الأنبياء، كما قال تعالى: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ ولذا قيل بنبوتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. فضائلها

- ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من قرأ سورة مريم أعطي عشر حسنات، بعدد من كذب زكري وصدق به، ويحي ومريم وعيسى

---

[١٣] أحمد الصاوي، *حاشية الصاوي*، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٠)، ج ٤، ص ٤٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسائر الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – المذكورين فيها، وبعدد من دعا الله في الدنيا ومن لم يدع)) ولكنه موضوع لا أصل له[١٤].

٣. مناسبتها لما قبلها

ومناسبتها لسورة الكهف اشتمالها على نحو ما اشتملت عليه من أعاجيب القصص، كقصة ولادة يحيى، وقصة ولادة عيسى عليها السلام.

وقال أبو حيان : مناسباتها لما قبلها : أنه تعالى ضمّن السورة قبلها قصصا عجبا، كقصة أصحاب الكهف، وقصة موسى مع الخضر، وقصة ذوا القرنين، وهذه السورة تضمنت قصصا عجبا، من ولادة يحيى بين شيخٍ فانٍ وعجوزٍ عاقرٍ، وولادة عيسى من غير أب، فلما اجتمعا في هذا الشيء المستغرب.. ناسب ذكر هذه السورة بعد تلك[١٥].

٤. سبب النزول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ذكر في كتاب الإتقان في هذا البحث خلاصة مفيدة فقال :

كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الآية اسبابا متعددة، وطريق الإعتماد في ذلك أن ينظر إلى العبارة الموافقة، فإن عبر احدهم بقول نزلت في كذا، والآخر نزلت في كذا وذكر أمرا آخر. فقد تقدم أن هذا يراد به أن الآية تتضمنه ، فهو من جنس الإستدلال على الحكم بالآية لا ذكر سبب النزول، فلا منافاة بين قولهما إذا كان اللفظ يتناولهما وإن عبر أحدهم بقوله

---

[١٤] نفس المراجع

[١٥] نفس المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نزلت في كذا وصرح الآخر بذكر سبب النزول فهو المعتمد وذاك إستنباط. فالذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية زمن وقوعه، وبهذا تعلم وهم من ادعى أن سورة الفيل نزلت في قصة الفيل، فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء، بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية. ويجوز تعدد أسباب النزول كما اعتمده النووي في نزول آية اللعان. نعم إذا ذكرت أسباب متعددة و لم يمكن الجمع بينهما قدم ما كان صحيحا أو ماله مرجح ككون راويه صاحب الواقعة[١٦].

قال الواحدي : لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلاّ بالرواية والسماع ممن شهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن عملها. وقد قال محمد بن سيرين : سألت عبيدة عن آية من القرآن، فقال : اتق الله وقل سدادا، ذهب الذين يعلمون فيما أنزل الله القرآن[١٧].

١. ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : ((ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا))، فنزلت : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ﴾[١٨].

---

[١٦] علوي المالكي، *فيض الخبير وخلاصة التقرير*، (سورابايا : مكتبة الهداية ١٩٦٠)، ص ٥٤.

[١٧] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٠)، ج١، ص ٦٣.

[١٨] شهاب الدين القسطلاني، *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*، (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٦)، ح ٤٧٣١، ج ١٠، ص ٤٠١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله؟ فقال : ما أدري حتى أسأل، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى علي موجدة، فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[١٩].
- وأخرج ابن أبي إسحاق عن ابن عباس أن قريشا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة أصحاب الكهف، وذي القرنين، والروح، ولم يدر كيف يجيب، فحزن واشتد عليه ذلك، وقال المشركون : إن ربه ودعه وقلاه، ومكث خمس عشرة ليلة لايحدث الله له في ذلك وحيا، فنزل جبريل فقال له : ((يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني واشتقت إليك)) فقال : إني إليك لأشوق ولكني عبد مأمور، إذا بعثت . . نزلت، وإذا حبست. . احتبست، فأنزل الله هذه الآية[٢٠].

٢. ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾.

- نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاما بالية، وفتها بيده، وقال : زعم لكم محمد أنّا نبعث بعد ما نموت. وفي قول آخر : نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه[٢١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾

---

[١٩] جلال الدين السيوطي، *لباب النقول في أسباب النزول*، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠١)، ص ٥٧

[٢٠] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ١٧٠.

[٢١] وهبة الزحيلي ومحمد بسام ومحمد عدنان ومحمد وهبي، *الموسوعة القرآنية الميسرة*، ص ٣١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الأرت قال : ((جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده، فقال : لا أعطينك حتى تكفر بمحمد، فقلت : لا حتى تموت ثم تبعث، قال : فإني لميت ثم مبعوث؟ فقلت : نعم، فقال : إن لي هناك مالا وولدا فاقضيك، فنزلت ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ الآية))[٢٢].

٤. ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾

- عن خباب بن الأرت قال : كنت قيناً بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفًا فجئت أتقاضاه فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم قلت : لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك، قال : إذا أماتني الله ثم بعثني ولي هناك مال وولد، فأنزل الله : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ قال : موثقا لم يقل الأشجعي عن سفيان ولا موثقا[٢٣].

٥. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾.

---

[٢٢] محمد المباركفوري، *تحفة الأحوادي بشرح جامع الترمذي*، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠١) ح ٣٣٧٣، ج ٨، ص ٤٨٤.

[٢٣] شهاب الدين القسطلاني، *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*، ح ٤٧٣٣، ج ١٠، ص ٤٠٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة : منهم شيبة وعتبة ابني ربيعة وأمية بن خلف، فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾ قال : محبة في قلوب المؤمنين[٢٤].

٥. خلاصة ما حوته هذه السورة الكريمة من المقاصد

١. دعاء زكريا ربه أن يهب له ولدا سريا مع ذكر الأسباب التي دعته إلى ذلك ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. استجابة الله دعاءه وبشارته بولد يسمى بيحيى لم يسم أحد من قبله بمثل اسمه ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾.

---

[٢٤] جلال الدين السيوطي، *لباب النقول في أسباب النزول*، ص ٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. تعجب زكريا من خلق ذلك الولد من أبوين، أم عاقر وأب شيخ هرم.﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾﴾.

٤. طلبه العلامة على أن امرأته حامل.﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾.

٥. إيتاء يحيى النبوة والحكم صبيا. ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. ما حدث لمريم من اعتزالها لأهلها، وتمثل لها جبريل بشرا سويا، والتجائها إلى أن يدفع عنها شر هذا الرجل، وإخباره لها أنه ملك لا بشر. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾.

٧. حملها بعيسى – عليه السلام – وانتباذها مكانا قصيا، حتى لايراها الناس، وهي على تلك الحال. ﴿۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾

٨. نداء عيسى لها حين الولادة، وأمرها أن تهز النخلة حتى تساقط عليها رطبا جنيا. ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. مجيئها بعيسى ومقابلتها لقومها وهي على تلك الحال، وقد أنـــهال عليها اللوم والتعنيف بأنـــها فعلت ما لم يسبقها إليه أحد، من تلك الأسرة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشريفة التي اشتهرت بالصلاح والتقوى. ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾.

١٠. كلام عيسى وهو في المهد تبرئة لأمه ووصفه نفسه بصفات الكمال، من النبوة، والبركة والبر بوالدته، وأنه لم يكن جبارا متكبرا على خالقه. ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾

١١. اختلاف النصارى في شأنه. ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

١٢. قصص إبراهيم مع أبيه آزر، ووصفه له بالجهل، وعدم التأمل في المعبودات التي يعبدها من دون الله، ثم تحذيره إياه بسوء مغبة أعماله، ورد أبيه عليه مهددا متوعدا. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ ۖ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُم فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي
يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ
سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾

١٣. هبة الله له إسحاق ويعقوب، وإيتاؤهما الحكم والنبوة. ﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا
﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ
وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ
لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾

١٤. قصص موسى ومناجاته ربه في الطور، والامتنان عليه بجعل أخيه
هارون وزيرا ونبيا. ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا وَكَانَ
رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾
وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥. قصص إسماعيل ووصف الله له بصدق الوعد، وإقامة الصلاة، وإيتاء
الزكاة. ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ
رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ
مَرۡضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦. قصص إدريس ووصف الله له بأنه صديق نبي، رفيع القدر، عظيم المنزلة عند ربه. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾﴾

١٧. مجيء خلف من بعد هؤلاء الأنبياء، أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات. ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾

١٨. وعد الله لمن تاب وآمن وعمل صالحا بجنات لا لغو فيها ولا تأثيم. ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩. إن جبريل لايترل إلى الأنبياء إلا بإذن الله. ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾.

٢٠. إنكار المشركين للبعث استبعادا له، ورد الله عليهم بأنه خلقهم من قبل ولم يكونوا شيئا. ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾﴾

٢١. الإخبار بأن الله يحشر الكافرين يوم القيامة مع قرنائهم من الشياطين، ثم يحضرهم حول جهنم جثيا، ثم بدئه بمن هو أشد جرما والله أعلم بهم. ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٢. الإخبار بأن جميع الخلق ترد على النار، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين جثيا. ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣. بيان أن المشركين كانوا إذا سمعوا القرآن فخروا على المؤمنين بأنهم خير منهم مجلسا، واكرم منهم مكانا. ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾

٢٤. تهديدهم بأنه أهلك كثيرا ممن كان مثلهم في العتو والاستكبار، وأكثر أثاثا ورياشا. ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٥. بيان أن الله يمد للظالم ويمهله، ليجترح من السيئات ما شاء، ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر. ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٦. النعي على المشركين باتخاذ الشركاء، وأنهم يوم القيامة سيكونوا لهم أعداء. ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾

٢٧. نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن طلب تعجيل هلاك المشركين. إذ أن حياتهم مهما طالت فهي محدودة معدودة. ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾.

٢٨. التفرقة بين الحشر المتقين إلى دار الكرامة، وسوق المجرمين إلى دار الخزي والهوان. ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٩. النعي الشديد على من ادعى أن الله ولدا. ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ
يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

٣٠. بيان أن الله قد أنزل كتابه بلسان عربي مبين، ليبشر به المتقين، وينذر به الكافرين ذوي اللدد والخصومة.﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من أنواع البحث الدراسة البلاغية.

ب.بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تتكون من الأمر . وأما مصادر هذه البيانات فهي سورة مريم.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية ، أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث ، فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث من سورة مريم ، ليستخرج منها البيانات المقصودة. ثم يقسم تلك البيانات ، ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها ، لتكون هناك بيانات عن كل من الأمر في تلك السور.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ه. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها ، فيتبع الباحث الطريق التالي:

١. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن العناصر ، التي تكون في الأمر ، ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث .

٢. تصنيف البيانات : يصنف الباحث هنا البيانات عن العناصر ، التي في الأمر على حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : يعرض الباحث هنا البيانات عن العناصر (التي تم تحديدها وتصنيفها) ، ثم يفسرها ويصفها ، ثم يناقشها وربطها بالنظريات ، التي لها علاقة به.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها ، يحتاج إلى التصديق ، وفي تصديقها يتبع الباحث الطرائق التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. مراجعة مصادر البيانات وهي: كتب البلاغية والتفاسير القرآنية.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها . أي ربط البيانات عن العناصر في سورة مريم.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف أي مناقشة البيانات عن العناصر المشكلة من الأمر في سورة ومريم (الذي تم جمعه وتحليله) مع الزملاء والمشرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. خطوات البحث

بتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته ، ويقوم بتصميمه ، وتحديد أدواته ، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به ، ويناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه ، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

الأمر في سورة مريم

أ. المبحث الأول : أنواع الأمر الموجودة في سورة مريم

وبعد، أن يبحث الباحث عن مفهوم الأمر، ففي هذا الفصل يبحث عن تحليل الأمر في سورة مريم، وحد فيها أسلوب الأمر الذي يدل على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم.

وأسلوب الأمر في هذه السورة كقول الله تعالى مما يلي:

١. ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾.

٣. ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَهُزِّيٓ﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿فَقُولِي﴾.

٥. ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة المصدر النائب عن الفعل الأمر وهو لفظ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾.

٦. ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾.

٧. ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾.

٨. ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ ﴿وَٱذۡكُرۡ﴾.

١٠. ﴿قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ٧٥﴾

هذه الآية من نوع الأمر بصيغة الفعل الأمر وهو لفظ ﴿قُلۡ﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. المبحث الثاني : معاني الأمر في سورة مريم وفوائده

١. ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾

صيغة الأمر في هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾ بمعنى الأمر الدعاء، أي الأمر الصادر من الأدنى (زكريا) إلى الأعلى (الله تعالى). ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝٣٨﴾ (سورة ال عمران : الآية ٣٨) لأن زكريا يخطب ﴿رَبَّهُۥ ۖ﴾ ، أي فارزقني من محض فضلك الواسع، وقدرتك الباهرة، ولدا صالحا يتولني.

٢. ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وصيغة الأمر في هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾، بمعنى الدعاء، الأمر الصادر من الأدنى (زكريا) إلى الأعلى (الله تعالى)، أي اجعله يا رب مرضيا عندك، قال الرازي : قدم زكريا عليه السلام على طلب الولد أموراً ثلاثة : **أحدها** : كونه ضعيفا، **والثاني** : أن الله ما رد دعاءه البتة، **والثالث** : كون المطلوب بالدعاء سببا للمنفعة في الدين ثم صرح بسؤال الولد وذلك مما يزيد الدعاء توكيدا لما فيه من الاعتماد على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حول الله وقوته والتبري عن الأسباب الظاهرة[٢٥]. بعد ما استجاب دعاء زكريا، فدعا زكريا إلى الله أن يجعل ذلك الولد الموهوب لزكريا مرضيا عند الله قولا وفعلا.

وهذه الآية لها علاقة بين الآية ما قبلها وهي الجواب الدعاء زكريا. أن يحيى ﴿يَرِثُنِي﴾ زكريا وهو اباه، يرث من حيث العلم والدين والنبوة، فإن الأنبياء لايورّثون المال كما مر آنفا، و لم يصرح بطلب الولد، لما علم من نفسه بأنه قد صار هو وامرأته في حالة لايجوز فيها حدوث الولد بينهما وحصوله منهما.

وقد كان من قضاء الله تعالى : أن يهب زكريا بيحيى نبيا مرضيا ولايرثه، فاستجيب دعاؤه في الأول دون الثاني ﴿وَيَرِثُ﴾ الملك ﴿مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وآل الرجل خاصته الذين يؤول إليه أمرهم للقرابة والصحبة، أو الموافقة في الدين.

والحاصل أن زكريا عليه السلام قد عرف ببعض الأمارات، أن عصبته وهم إخوته وبنو عمه ربما استمروا على عادهم في الشر والفساد، فخافهم أن يغيروه، وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته، فطلب عقبا من صلبه يقتدى به في إحيائه، وينهج نهجه فيه، فدعا بهذا الدعاء، ثم أخبر سبحانه وتعالى أنه أجاب دعاءه، وتولى تسمية الولد بنفسه، فقال : ﴿يَـٰزَكَرِيَّا﴾ وفي الكلام حذف تقديره؛ أي فاستجاب له دعاءه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ١٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ۝٩﴾

وأما هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ أي بمعنى المجازي. أن هذ الخلق أمر سهل ميسور علي (الله عز وجل) ، وإن كان في العادة مستحيلا، وإيجاد الولد بالتوالد المعتاد أهون من ذلك وأيسر.

وهذه الآية جواب لزكريا، على أنه قد تعجب حين أجيب إلى ما سأل وبشر بالولد، وفرح فرحا شديدا، وسأل عن الوجه الذي يأتيه منه الولد، مع أن زوجته عاقر لم تلد من أول عمرها، والآن قد كبرت وهو قد كبر وعتا.

ثم أجاب الله سبحانه وتعالى على هذا السؤال المشعر بالتعجب والإستبعاد بقوله هذه الآية، ثم ذكر له ما هو أعجب مما سأل عنه فقال : ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ يا زكريا ﴿مِن قَبْلُ﴾ يحيى في تضاعيف خلق آدم. فخلق يحيى من البشر، أهون من خلقك مفردا والمراد خلق آدم، لأنه أنموذج مشتمل على جميع الذرية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝١٠﴾

هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿ٱجْعَل لِّيٓ﴾ بمعنى الدعاء، أي الأمر الصادر من الأدنى (زكريا) إلى الأعلى (الله تعالى)، دعا زكريا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علامة ودليلا على حمل إمرأته، لتستقر نفسه ويطمئن قلبه بما وعد الله له. واجاب الله سبحانه وتعالى ﴿قَالَ ءَايَتُكَ﴾ اي تلك الإشارة هي ؛ أن زكريا أن يحبس لسانه عن الكلام ثلاث ليال، وهو صحيح من غير علة ولا مريض.

وبين أنه أجابه إلى ما طلب فقال : ﴿قَالَ﴾ الله تعالى ﴿ءَايَتُكَ﴾ : علامتك على وجود المبشر به، وحصول الحمل : ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ﴾ أي أن لاتقدر على تكليم الناس في محاوراتهم ومخاطباتهم، مع القدرة على التسبيح والذكر، كما هو المفهوم من تخصيص الناس ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ﴾ مع أيامها وإنما قيدنا بالأيام، لأن الليالي الثلاث قد تكون من يومين، لأن الليل سابق على النهار، فحينئذ يحصل التعارض بين ما هنا وبين الآية الأخرى، وإنما عبر هنا بالليالي وهناك بالأيام، لأن هذه السورة مكية، والمكي سابق على المدني، والليل سابق على النهار، فأعطي السابق للسابق، وسورة آل عمران مدنية، والمدني متأخر عن المكي، والنهار متأخر عن الليل، فأعطى المتأخر للمتأخر سلوكا مسلك التناسب[٢٦].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٢٦] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ٩٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾

هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿أَن سَبِّحُوا۟﴾ بمعنى الإرشاد، أي أشار إليهم يقصد أن ينصح أمته ويرشدهم إلى ان شكرا لله على فضل الله تعالى، ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ صباحا ومساء.

بعد ما رجع تلك الليلة إلى امرأته فقربها، ووقع الولد في رحمها فلما أصبح امتنع عليه الكلام مع الناس ﴿فَخَرَجَ﴾ زكريا صبيحة حمل امرأته ﴿عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾؛ أي : من المصلى، أو من الغرفة، والمحراب هنا : هو المسمى عند أهل الكتاب بالمذبح، وهو مقصورة في مقدم المعبد، لها باب يصعد إليه بسلم ذي درج قليلة، يكون من فيه محجوبا عمن في المعبد؛ أي : خرج عليهم من المحراب متغير اللون، منطلق اللسان بذكر الله منحبسه عن كلام الناس، وقد كانوا ينتظرون أن يفتح لهم الباب إذ كان من عادتهم أن يصلوا معه صلاتي الغداة والعشي في محرابه، فأنكروا صامتا، وقالوا : ما لك يا زكريا ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾؛ أي : أشار إليهم لقوله تعالى : ﴿أَن سَبِّحُوا۟﴾ أن إما مصدرية أو مفسرة، لأوحى، والمعنى؛ أي : صلوا أو بأن صلوا ﴿بُكْرَةً﴾؛ أي : من طلوع الفجر إلى وقت الضحى، ﴿وَعَشِيًّا﴾: هو من وقت زوال الشمس إلى أن تغرب وهما ظرفا زمن التسبيح، وعن أبي العالية : أن المراد بها صلاة الفجر، وصلاة العصر، أو سبحوا ربكم ونزهوا عن الشريك والولد، وعن كل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نقص، طرفي النهار، وقولوا : سبحان الله، ولعله كان مأمورا بأن يسبح شكرا، ويأمر قومه بذلك[٢٧].

٦. ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي فعل الأمر وهو اللفظ ﴿خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ بمعنى الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى ليحيى أن يأخذ الكتاب التورة ﴿بِقُوَّةٖۖ﴾ أي بجد واجتهاد، ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ﴾ أعطيناه الحكمة على فهم اسرار التورة، ﴿صَبِيّٗا﴾ أي قبل بلوغ سن الرجال.

وهذا أيضا تضمن محذوفا تقديره أنه وجد هذا الغلام المبشر به وهو يحيى عليه السلام، وأن الله علمه الكتاب وهو التورة التي كانو يتدارسونها بينهم، ويحكم بها النبيون الذين اسلمو للذين هادوا والربانيون والأحبار، وقد كان سنه إذ ذاك صغيرا فلهذا نوه بذكره وبما أنعم به عليه وعلى والديه فقال ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾ أي تعلم الكتاب بجد وحرص واجتهاد ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾ أي الفهم والعلم والجد والعزم والإقبال على الخير والإكباب عليه والاجتهاد فيه وهو صغير حدث، قال عبد الله بن المبارك : قال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٧] نفس المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معمر : قال الصبيان ليحيى بن زكريا : اذهب بنا نلعب، فقال : ما للعب خلقنا، قال : فلهذا أنزل الله ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٢٨].

٧. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ بمعنى الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر قصة مريم بنت عمران عليها السلام من القرآن الكريم لأمته صلى الله عليه وسلم.

﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ أي حين إعتزلت وتنحّت عن أهلها، ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ الشرق من دارها أو من بيت المقدس، لتخلوا للعبادة بسبب صلاحها وتقواها، والشرق هو المكان الذي تشرق فيه الشمس عند طلوع، وإنما خص المكان بالشرق، لأنهم كانوا يعظمون جهة الشرق، لأنها مطلع الأنوار، وذلك المكان عند النصارى يسمونه بيت اللحم، لأن محل ميلاد عيسى بن مريم بنت عمران عليهما السلام. وهذه القصة هي قصة الثانية في هذه السورة وهي أعجب من قصة الأول أي قصة ميلاد يحيى بن زكريا، لأنها ولادة عذراء من غير بعل، وهي أغرب من ولادة عاقر من بعلها الكبير في السن.

ونشأت مريم في بني إسرائيل نشأة عظيمة، فكانت إحدى العابدات النسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبتل والدءوب، وكانت في كفالة

---

[٢٨] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١١٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

زكريا نبي بني إسرائيل إذ ذاك، وعظيمهم الذي يرجع إليه في دينهم، ورأى لها زكريا من الكرامات الهائلة ما بهره ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ فذكر أنه كان يجد عندها ثمر الشتاء في الصيف، وثمر الصيف في الشتاء، فلما أراد الله تعالى وله الحكمة والحجة البالغة، أن يوجد منها عبده ورسوله عيسى عليه السلام أحد الرسل أولي العزم الخمسة العظام[٢٩].

٨. ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾

هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بمعنى المجازي، أي أن الله تعالى أمر جبريل أن يخبر لمريم، وليس من فعلة السوء، وإنما لأتسبب في أن يمنحك الله ﴿غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ غلام طاهرا من الذنوب، وذلك بنفخ في القميص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بانّ مريم في حالة خوفها، فلما علم جبريل خوفها، ﴿قَال﴾ مجيبا لها، ومزيلا لما حصل لها من الخوف على نفسها ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ﴾ الناظر في مصلحتك، والمالك لأمرك، ولست ممن تظنّين، ولا يقع مني ما تتوهّمين من

[٢٩] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشر، ولكن رسول ربك، بعثني إليك، ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾؛ أي : ولدا طاهرا مبرأ من العيوب، وقد أضاف الهبة إلى نفسه من قبل أنها جرت على يده،بأن نفخ في جيبها بأمر الله تعالى، أو لكونه سببا فيها من جهة كونه الإعلام لها من جهته، والزكي : الطاهر من الذنوب، الذي ينمو على التراهة والعفة، وقيل المراد بالزكي : النبي[٣٠].

٩. ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾

هذه الآية لفظين، الأول: لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ بمعنى المجازي، أي كذلك الأمر حكم ربك بمجيء الغلام منك وإن لم يكن لك زوج، فإن ذلك على الله سهل يسير، الثاني : لا يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ بمعنى المجازي، أي وليكون مجيئة دلالة للناس على قدرتنا العجيبة ﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾ ورحمة لهم ببعثته نبيا يهتدون بإرشاده، ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾ أي وكان وجوده أمرا مفروغا منه لا يتغير ولا يتبدل لأنه في سابق علم الله الأزلي[٣١].

أي قال الملك مجيبا لها عما سألت إن الله قد قال : إنه سيوجد منك غلام، و لم تكوني ذات بعلٍ ولا تقترفين فاحشةً، فإن الله تعالى على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٠] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ١٠٣

[٣١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ١٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما يشاء قدير، ولا يمتنع عليه فعل ما يريده، ولا يحتاج في إنشائه إلى المواد والآلات، ونحو الآية قوله في سورة آل عمران : ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾ قوله ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ﴾ أي وفعلنا ذلك لنجعل هذا الغلام أو خلقه من غير أب، برهانا يستدلون به على كمال قدرتنا، وباهر حكمتنا، أو علة لمعلول محذوف متأخر، تقديره؛ أي ولنجعله آية للناس خلقناه، وقد خلقنا أباهم آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلقنا عيسى من أنثى من غير ذكر، وخلقنا حواء من ذكر من غير أنثى، وخلقنا بقية من بني آدم من ذكر وأنثى، فجملة أنواع خلق البشر أربعة[٣٢].

١٠. ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَهُزِّيٓ﴾ بمعنى الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى لمريم أن تحركي أوتميلي.

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ أي وخذي إليك بجذع النخلة. قيل : كانت يابسة، قاله ابن عباس. قال مجاهد : كانت عجوة. والظاهر أنها كانت شجرة، ولكن لم تكن في إبان ثمرها، قال وهب بن منبه، ولهذا امتن عليها

[٣٢] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ١٠٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بذلك بأن جعل عندها طعاما وشرابا[٣٣]، فقال ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ اي تلك النخلة تسقط تمرا طازجا على مريم إسقاطا متواترا بحسب تواتر الهز.

١١. ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

هذه الآية أربع ألفاظ: لا يراد بها معناها الأصلي وهو ثلاث ألفاظ من ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ﴾ بمعنى الإمتنان، أي إمتنّ الله عليها بالرطب جنيا، والماء النهر، والفرح أو طيبي نفسك. والرابع يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿فَقُولِىٓ﴾ بمعنى الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى مريم أن تقول أنها صائمة.

﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى﴾ أي كلي من هذا الرطب الشهي، واشربي من هذا الماء العذب السلسبيل ﴿وَقَرِّى عَيْنًا﴾ أي طيبي نفسا بهذا المولود ولا تحزني ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ أي فإن رأيت أحدامن الناس وسألك عن شأن المولود ﴿فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ أي نذرت السكوت والصمت لله تعالى ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ أي لن اكلم أحدا من الناس[٣٤].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٣] اسماعيل بن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ج ٣، ص ١٢١

[٣٤] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ١٩٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢. ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى عيسى بن مريم أن يحسن والدته أو برّ بوالدته.

قوله ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾ أي وأمرني ببر والدتي، ذكره بعد طاعة ربه، لأن الله تعالى كثيرا ما يقرن بين الأمر بعبادته وطاعة الوالدين، كما قال تعالى : ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ (سورة الإسراء : الآية ٢٣) وقال ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾ (سورة لقمان : الآية ١٤). ﴿وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾ أي ولم يجعلني جبارا مستكبرا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك[٣٥].

١٣. ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو اللفظ ﴿كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾ بمعنى التكوين، تكوينا الإنسان وهو عيسى بن مريم، أي إذا أراد شيئا فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

---

[٣٥] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١٢٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ﴾ أي لايمكن ولا يتأتى لأنه مستحيل، لا تتعلق به القدرة. قوله: ﴿أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ﴾ وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم كان، والمعنى ما كان اتخاذ الولد من صفته بل هو محال[٣٦]، ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي تنزه الله عن الولد والشريك ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ أي إذا أرادا شيئا وحكم به قال له كن فكان، ولا يحتاج معانة أو تعب، ومن كان هذا شأنه كيف يتوهم أن يكون له ولد؟ قال المفسرون: هذا كالدليل لما قبله كأنه قال: إن إتخاذ الولد والسعي في أسبابه، شأن العاجز الضعيف المحتاج الذي لا يقدر على شيء، وأما القدر الغني الذي يقول للشيء ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ فلا يحتاج في اتخاذ الولد إلى إحبال الأنثى وحيث أوجده بقول: ﴿كُن﴾ لا يسمى ابنا له بل هو عبده، فهو تبكيت وإلزام لهم بالحجج الباهرة[٣٧].

١٤. ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالأمر في هذه الآية من الأمر المجازي وهو لفظ ﴿فَٱعْبُدُوه﴾ يفيد الإرشاد، أي أن عيسى بن مريم يقصد أن ينصح اليهود والنصارى ويرشدهم إلى ان يعبد الله تعالى، وعيسى بن مريم هو عبد الله.

وقوله ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ﴾ أي ومما أمر به عيسى قومه وهو في مهده أن أخبرهم إذ ذاك أن الله ربه وربهم وأمرهم بعبادته، ﴿هَٰذَا

---

[٣٦] أحمد الصاوي، *حاشية الصاوي*،، ج ٤، ص ٥٢

[٣٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ١٩٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي هذا الذي جئتكم به عن الله صراط مستقيم، أي قويم من اتبعه رشد وهدي، ومن خالفه ضل وغوى[٣٨].

١٥. ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾

و في هذه الآية من الأمر المجازي وهو لفظان ﴿أَسْمِعْ﴾ ﴿وَأَبْصِرْ﴾ بمعنى التعجب، لأن الله تعالى قد عجب نبيه صلى الله عليه وسلم منهم، أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أنهم يسمعون ويبصرون في الآخرة، و لم يسمعون ويبصرون في الدنيا.

يقول تعالى مخبرا عن الكفار يوم القيامة: إنهم يكونون أسمع شيء وأبصره، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ (سورة السجدة : الآية ١٢) أي يقولون ذلك حين لاينفعهم ولايجدي عنهم شيئا ولو كان هذا قبل نعاينة العذاب لكان نافعا لهم ومنقذا من عذاب الله تعالى، ولهذا قال ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي ما أسمعهم وأبصرهم ﴿يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ يعني يوم القيامة ﴿لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ﴾ أي في الدنيا ﴿فِى ضَلَٰلٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٣٨] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١٢٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مُّبِينٍ﴾ أي لاسيمعون ولا يبصرون ولا يعقلون، فحيث يطلب منهم الهدى لا يهتدون ويكونون مطيعين حيث لا ينفعهم[٣٩].

١٦. ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾

والأمر في هذه الآية من الأمر المجازي وهو اللفظ ﴿وَأَنذِرْهُم﴾ يفيد الإرشاد، أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد أن ينصح الكفار مكة والناس جميعا ويرشدهم إلى أن يتوب إلى الله تعالى.

قوله تعالى : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ أي أنذر الخلائق يوم القيامة، ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ أي فصل بين أهل الجنة وأهل النار، وصار كل إلى ما صار إليه مخلدا فيه، ﴿وَهُمْ﴾ أي اليوم ﴿فِي غَفْلَةٍ﴾ عما أنذروا به يوم الحسرة والندامة، ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا يصدقون[٤٠].

وفي الحديث عن أبي سعيد الخذري قال : ((قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾، قال : يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار، فيقال : يا أهل الجنة، فيشرئبون، ويقال : يا أهل النار، فيشرئبون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم هذا الموت، فيضجع فيذبح، فلولا أنّ الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحاً، ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحاً[٤١]))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٩] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١٢٥.

[٤٠] محمد علي الصابوني، *مختصر تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٤٤٩.

[٤١] محمد الترمذي، *سنن الترمذي*، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٠) ج ٤، ص ١٦٦، ح ٣١٥٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٧. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكر لأمته عن قصة إبراهيم عليه السلام وأن يخبرهم بتوحيده الذي هو ملة إبراهيم عليه السلام.

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ أي أذكر يا محمد في الكتاب العزيز خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ أي ملازما للصدق مبالغا فيه جامعا بين الصديقية والنبوة والغرض تنبيه العرب إلى فضل إبراهيم الذي يزعمون الانتساب إليه ثم يعبدون الأوثان مع أنه إمام الحنفاء وقد جاء بالتوحيد الصافي الذي دعاهم إليه خاتم المرسلين[٤٢].

١٨. ﴿ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٢﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية من الأمر المجازي وهو لفظ ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ﴾ بمعنى الإرشاد، أي إبراهيم الخليل عليه السلام يقصد أن ينصح اباه ويرشده أن يتبع ولده إلى أن يعبد الله تعالى. وكان آزر يعبد الأصنام.

﴿ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ يقول : وإن كنت من صلبك وتراني أصغر منك لأني ولدك، فاعلم أني قد اطلعت من العلم

[٤٢] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ٢٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من الله ما لم تعلمه أنت، ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ أي طريقا مستقيما موصلا إلى نيل المطلوب، والنجاة من المرهوب[٤٣].

١٩. ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾

هذه الآية من الأمر المجازي وهو لفظ ﴿وَٱهْجُرْنِى﴾ يفيد التهديد، اي شدد آزر إبراهيم عليه السلام ان يتركه أو يفارقه.

﴿قَالَ﴾ يقول الله تعالى مخبرا عن جواب أبي إبراهيم لولده إبراهيم فيما دعاه إليه أنه ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ يعني إن كنت لاتريد عبادتها ولا ترضاها، فانته عن سبها وشتمها وعيبها، ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ﴾ فإنك إن لم تنته عن ذلك اقتصصت منك وشتمتك وسببتك، وهو قوله ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ قاله ابن عباس والسدي رابن جريج والضحاك وغيرهم، ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾ أي دهر أو زمنا طويلا، وقال الضحاك: سويا سالما قبل أن تصيبك مني عقوبة[٤٤].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٠. ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله

---

[٤٣] محمد علي الصابوني، *مختصر تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٤٥٠.

[٤٤] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١٢٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكر لأمته عن قصة موسى بن عمران عليه السلام.

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾ أي واتل يا محمد على أمتك في القرآن الكريم عن قصة موسى عليه السلام، وقد ذكر اسمه في القرآن مرات من المرات بمائة وواحد وثلاثون مرات، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا﴾ أن موسى عليه السلام كان مختارا للطهر من النقائص وتكليم الله، ﴿وَكَانَ رَسُولٗا﴾ مرسلا من الله لعباده، و﴿نَّبِيّٗا﴾ ينبئهم عن الله بشرائعه.

٢١. ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱذۡكُرۡ﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكر لأمته عن قصة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَ﴾ أي واتل يا محمد على أمتك في القرآن الكريم عن قصة إسماعيل عليه السلام، وهو أبو العرب جميعا، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ﴾ أي كان صادقا في وعده، لا يعد بوعد إلا وفى به، قال المفسرون: وذكر بصدق الوعد وإن كان موجودا في غير من الأنبياء تشريفا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإكراما، ولأنه عانى في الوفاء بالوعد ما لم يعانه غيره من الأنبياء، فمن مواعيده الصبر وتسليم نفسه للذبح

فلذلك أثنى الله عليه ﴿وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا﴾ أي جمع الله له بين الرسالة والنبوة، قال ابن كثير: وفي الآية دليل على شرف إسماعيل على أخيه إسحاق لأنه إنما وصف بالنبوة فقط، وإسماعيل وصف بالنبوة والرسالة، ومن إسماعيل جاء خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم[٤٥].

٢٢. ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿وَٱذْكُرْ﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكر لأمته عن قصة إدريس عليه السلام.

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ﴾ واذكر أيها الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أوحي إليك في القرآن قصة إدريس، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا﴾ كان كثير الصدق والتصديق بالحق ﴿نَّبِيًّا﴾ من الأنبياء الكرام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إدريس عليه السلام هذا لقبه، واسمه أخنوخ بن شيث بن آدم، ولقب بذلك لأنه أول من درس الكتب، لأن الله أنزل عليه ثلاثين صحيفة، قيل هي

---

[٤٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٢، ص ٢٠١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التي نزلت على أبيه وقيل غيرها، وهو أول من خط القلم، وخاط الثياب، واتخذ السلاح، وقاتل الكفار، ونظر في علم النجوم والحساب[٤٦].

٢٣. ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾

هذه الآية من الأمر المجازي وهو لفظان ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾، و﴿ٱصۡطَبِرۡ﴾ بمعنى الإرشاد، أي أن الله سبحانه وتعالى يقصد أن ينصح رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويرشده أن يعبده ويصبر للعبادة.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ ما لكهما وخالقهما، ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾ خالق ما بين السموات والأرض، وما لكه، ومن كان كذلك فالنسيان محال عليه، ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾ بجسدك ونفسك وقلبك وسرك وروحك، ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ لتضمنه معنى الثبات للعبادة، فيما تورد من الشدائد والمشاق، وأكد بقوله :﴿هَلۡ تَعۡلَمُ﴾ هل تعلم يا محمد للرب سبحانه ﴿لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ أي مشاركا له في اسمه، أو برب السموات والأرض[٤٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٦] أحمد الصاوي، *حاشية الصاوي*، ج ٤، ص ٥٧.

[٤٧] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ١٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٤. ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾

هذه الآية يراد بها معناها الأصلي وهو لفظ ﴿قُلْ﴾ بمعنى الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، أي أمر الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يجيب هؤلاء المفتخرين بالمال والمنال.

يقول تعالى ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهؤلاء المشركين بربهم، المدعين أنهم على الحق وأنكم على الباطل، ﴿مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ﴾ أي منا ومنكم، ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ أي فاليمهله الرحمن فيما هو فيه، حتى يلقى ربه وينقضي أجله[٤٨]، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ﴾ من كان في الضلالة يمد له الرحمن مدا، ويستدرجهم استدراجا، حتى رأوا ما يوعدون من الله[٤٩]، ﴿إِمَّا ٱلْعَذَابَ﴾ يصيبه، ﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ بغتة تأتيه، ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ حينئذ، ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤٨] محمد علي الصابوني، *مختصر تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٤٦٠.

[٤٩] محمد الأمين ، *حدائق الروح والريحان*، ج ١٧، ص ٢١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ في مقابلة ما احتجوا به من خيرية المقام وحسن الندي[٥٠].

٢٥. ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾﴾

هذه الآية لا يراد بها معناها الأصلي وهو اللفظ ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾﴿وَتُنذِرَ﴾ بمعنى المجازي، أي أن الله تعالى أمر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ان ليبلغ الرسالة من الله أي القرآن الكريم لأمته وينذر به من عصاه من قريش بالعذاب.

وقوله ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ﴾ يعني القرآن ﴿بِلِسَانِكَ﴾ أي يا محمد وهو اللسان العربي المبين الفصيح الكامل ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ أي المستجيبين لله، المصدقين لرسوله، ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ﴾ أي عوجا عن الحق مائلين إلى الباطل، ﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾ عن مجاهد قال : قوما لدا لا يستقيمون[٥١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٠] محمد علي الصابوني، *مختصر تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٤٦٠.

[٥١] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، ج ٣، ص ١٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. جداول الأنواع الأمر ومعانيها وفوائدها في سورة مريم

الرقم	صيغة الأمر	الآية	الأنواع منها	الفائدة
١	فَهَبْ لِي	٥	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الدعاء، أي الأمر الصادر من الأدنى (زكريا) إلى الأعلى (الله تعالى).
٢	وَٱجْعَلْهُ	٦	–	
٣	عَلَيَّ هَيِّنٌ	٩	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر المجازي.
٤	ٱجْعَل لِّيٓ	١٠	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الدعاء، أي الأمر الصادر من الأدنى (زكريا) إلى الأعلى (الله تعالى).
٥	أَن سَبِّحُوا۟	١١	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الإرشاد
٦	خُذِ ٱلْكِتَٰبَ	١٢	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي. وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (يحيى)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				على وجه الإيجاب والإلزام،
٧	وَٱذْكُر	١٦	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي. وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (رسول الله) على وجه الإيجاب والإلزام،
٨	لِأَهَبَ لَكِ	١٩	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر المجازي
٩	عَلَيَّ هَيِّنٌ	٢١	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر المجازي.
١٠	وَلِنَجْعَلَهُ		–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر المجازي.
١١	وَهُزِّى	٢٥	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي. وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (مريم)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				على وجه الإيجاب والإلزام،
١٢	فَكُلِى	٢٩	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الإمتنان، أي إمتنّ الله عليها بالرطب جنيا، والماء النهر، والفرح أو طيبي نفسك
١٣	وَٱشْرَبِى			
١٤	وَقَرِّى			
١٥	وقولي		فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي. وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (مريم) على وجه الإيجاب والإلزام
١٦	وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى	٣٢	المصدر النائب	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (عيسى بن مريم) على وجه الإيجاب والإلزام
١٧	كُن فَيَكُونُ	٣٥	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر التكوين، أي تكوينا من الله الإنسان وهو عيسى بن مريم،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٨	فَٱعْبُدُوه	٣٦	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الإرشاد، أي أن عيسى بن مريم يقصد أن ينصح اليهود والنصارى
١٩	أَسْمِعْ	٣٨	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر التعجب، لأن الله تعالى قد عجب نبيه صلى الله عليه وسلم منهم
٢٠	وَأَبْصِرْ			
٢١	وَأَنذِرْهُم	٣٩	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الإرشاد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد أن ينصح الكفار
٢١	وَٱذْكُر	٤١	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (رسول الله) على وجه الإيجاب
٢٣	فَٱتَّبِعْنِي		–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		٤٣		الإرشاد، أي إبراهيم الخليل عليه السلام يقصد أن ينصح اباه
٢٤	وَٱهۡجُرۡنِي	٤٦	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر التهديد، اي شدد آزر إبراهيم عليه السلام ان يتركه
٢٥	وَٱذۡكُر	٥١	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (رسول الله) على وجه الإيجاب
٢٦		٥٤		
٢٧		٥٦		
٢٨	فَٱعۡبُدۡه	□ ٦٥	–	يكون الكلام حيا متحركا كالكونه حواريا وهو الأمر الإرشاد، أي أن الله سبحانه وتعالى يقصد أن ينصح رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويرشده
٢٩	وَٱصۡطَبِر			
٣٠	قُل	٧٠	فعل الأمر	يكون الكلام حيا متحركا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣١	لِتُبَشِّرَ بِهِ	٩٧	-	كالكونه حواريا وهو الأمر الحقيقي، وهو طلب من الأعلى (الله) للأدنى (رسول الله) على وجه الإيجاب
٣٢	وَتُنذِرَ بِهِۦ			

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

خاتمة

أ. الإستنباط

بعد ما بحث الباحث في هذا الموضوع فوصل إلى الإستنباطات كما يلي:

١. أنواع الأمر الموجودة في سورة مريم

الأمر هو : طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء.

ومن أنواعه : وله أربع صيغ

١. فعل الأمر، ٢. المضارع المجزوم بلام الأمر، ٣. اسم فعل الأمر، ٤. المصدر النائب عن الفعل الأمر

قد بحث الباحث عن الأنواع الأمر الموجودة في سورة مريم :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- نوع الأمر بصيغة فعل الأمر وهو لفظ : ﴿خُذِ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾، ﴿وَهُزِّىٓ﴾، ﴿فَقُولِىٓ﴾، ﴿وَٱذْكُرْ﴾، ﴿قُلْ﴾.
- نوع الأمر بصيغة المصدر النائب عن الفعل الأمر وهو لفظ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. معاني الأمر في سورة مريم وفوائده

وأما معاني الأمر له قسمان :

الأمر بمعنى الحقيقي: هو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام.

والمجازي: وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى ، تستفاد من سياق الكلام ، وقرائن الأحوال :

١٩. الدعاء، ٢. الالتماس، ٣. الإرشاد، ٤. التهديد، ٥. التعجيز، ٦.الإباحة، ٧. التسوية، ٨. الإكرام، ٩. الإمتنان، ١٠. الإهانة، ١١. الدوام، ١٢. التمني ١٣. الاعتبار، ١٤. الإذن، ١٥. التكوين، ١٦. التخيير، ١٧. التأديب، ١٨. التعجب

٥. الأمر في سورة مريم

قد بحث الباحث عن ألأمر في هذه السورة، واكتشف اللفظ الأمر من هذه السورة، من الأمر الحقيقي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اما من المجازي :

١. الدعاء : فَهَبۡ لِي، وَٱجۡعَلۡه، ٱجۡعَل لِّيَ

٢.الإرشاد: أَن سَبِّحُواْ، فَٱعۡبُدُوه، فَٱتَّبِعۡنِي، وَأَنذِرۡهُم، وَٱصۡطَبِر

٣. التهديد : وَٱهۡجُرۡنِي،

٤. الإمتنان : فَكُلِي، وَٱشۡرَبِي، وَقَرِّي،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصاوي، أحمد. حاشية الصاوي، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.

الزحيلي، وهبة. وبسام، محمد. وعدنان، محمد. ووهبي، محمد. الموسوعة القرآنية الميسرة، دمشق: دار الفكر ٢٠٠٢م.

الصابوني، محمد علي. مختصر تفسير ابن كثير، بيروت: دار الفكر ٢٠٠١م.

المالكي، علوي. فيض الخبير وخلاصة التقرير، سورابايا: مكتبة الهداية ١٩٦٠م.

القسطلاني، شهاب الدين. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٦م.

السيوطي، جلال الدين. لباب النقول في أسباب النزول، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠١م.

المباركفوري، محمد. تحفة الأحوادي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠١م.

السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترمذي، محمد. سنن الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع :

ابن كثير، اسماعيل. تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مجهول السنة.

الأمين، محمد. حدائق الروح والريحان، بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠٥م.

الجارم، علي. وأمين، مصطفى. البلاغة الواضحة، بيروت: المكتبة العلمية، ٢٠٠٢م.

لويس، معلوف. المنجدفي اللغة والأعلام، بيروت: دار المشروق ١٩٨٦م.

الكاف، عمر. البلاغة، بيروت: دار المنهاج ٢٠٠٣م.

الصابوني، محمد علي. تفسير آيات الأحكام، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١م.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م.

الحملاوي، أحمد. شذا العرف في فن الصرف، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

السماراني، محمد معصوم. تشويق الخلان، سورابايا: مكتبة صحابة علم سورابايا، مجهول السنة.

المحلي، جلال الدين. و السيوطي، جلال الدين. تفسير الجلالين، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id